

فنون الجرافيك والاقتصاد الابداعي كأحد وسائل حروب القوى الناعمة Graphic arts and the creative economy as one of the means of soft power wars

م.د/ جهاد أحمد محمد عبده

مدرس بقسم الجرافيك- كلية الفنون الجميلة- جامعة الأقصر

Dr. Gehad Ahmed Mohamed Abdou

Lecturer at Graphic department, Faculty of Fine Arts, Luxor university

Gehahadabdo192@gmail.com

المخلص:

ارتبطت فنون الجرافيك بال جماهير منذ نشأتها، ولعبت أدواراً هامة في نشر العلم والثقافة والوعي، كما ناصرته ودعمت ثورات التحرر التي خاضتها الشعوب المقهورة والمظلومة ضد الاحتلال والعنصرية في العديد من البلدان، وساهمت في بناء التنمية والتقدم في العديد من البلدان، هذا بجانب دورها الرئيسي في صناعة الترفيه والترفيه عن الجماهير، وقد ازدادت فنون الجرافيك انتشاراً وأهمية وجماهيرية مع تطور تقنيات الطباعة ووسائلها، وتعاضمت أهميتها أكثر وأكثر مع اختراع الحاسب الآلي وظهور الإنترنت، الذي عبرت المحيطات والقارات بواسطة، لتتغلب على الحدود المكانية والزمانية وتوثق الصلة بين كافة جماهير المعمورة، وسبحت في الفضاء الإلكتروني لتزيد من هذه الروابط بين كل شعوب وجماهير العالم، متخطية حواجز اللغة والدين والعرق والثقافة، فأصبحت من أهم وسائل السلم والحرب، واضحت من أهم السبل التي تسلكها البلاد والمؤسسات والأفراد على حد سواء لتعلي من مكانتها، كما اثبتت فنون الجرافيك دورها العظيم في الحروب الناعمة لاسيما حروب الاقتصاد الابداعي.

ويبقى البحث الضوء على الحروب الناعمة، وماهيتها ودورها في السياسة العالمية وفي المنطقة العربية، كما يتناول الاقتصاد الابداعي وماهيته وعلاقته بفنون الجرافيك، وأثر هذه العلاقة في السياسات الدولية والاقليمية بالمنطقة العربية، وأهمية فنون الجرافيك في التنمية والسياسة والاقتصاد والثقافة، وعلاقتها بالقضايا المصرية والوجودية للدول والشعوب، واسقاط ذلك على القضية الفلسطينية كمثال لتوضيح دور فنون الجرافيك الهام في دعم القضية الفلسطينية وتوضيح حقيقتها للرأي العام العالمي وتفنيد ودحض الرواية الصهيونية.

الكلمات المفتاحية:

القوة الناعمة- الاقتصاد الإبداعي- فنون الجرافيك

Abstract:

Graphic arts have been linked to the masses since their inception, and have played important roles in spreading science, culture, and awareness. They have also championed and supported the liberation revolutions waged by pressed peoples against occupation and racism in many countries. It has contributed to building development and progress in many countries, in addition to its main role in manufacturing and entertainment for the masses. It has become more widespread, important, and popular with the development of printing techniques and means, and their importance has increased more and more with the invention of the computer and the emergence of the Internet, through which it crossed oceans and continents, overcoming spatial

and temporal boundaries between the broad masses. It swam in cyberspace to connect all the peoples and masses of the world crossing the barriers of language, religion, race, and culture. It has become one of the most important means of peace and war, and it has become one of the most important ways that countries, institutions and individuals alike take to raise their status. Graphic arts have also proven their effectiveness in soft wars, especially creative economy wars. The research sheds light on soft wars, their nature and their role in global politics and in the Arab region. It also addresses the creative economy, its nature and its relationship to graphic arts, the impact of this relationship on international and regional policies in the Arab region, the importance of graphic arts in development, politics, economics and culture, and its relationship to the fateful and existential issues of countries and peoples. And projecting this onto the Palestinian issue as an example to illustrate the important role of graphic arts in supporting the Palestinian issue, clarifying its reality to world public opinion, and refuting and refuting the Zionist narrative

Keywords:

Graphic Arts, Creative economy, soft power wars.

مشكلة البحث:

1. هل تؤثر وتغير فنون الجرافيك من ثقافة وافكار الجماهير؟
2. هل تسهم فنون الجرافيك في ترسيخ وتوثيق وحماية هوية وثقافة الشعوب؟
3. هل تُعد فنون الجرافيك أحد وسائل الحروب الناعمة وهل تؤثر في سياسات واقتصاد الدول؟

اهداف البحث:

1. إلقاء الضوء على دور فنون الجرافيك في حروب القوي الناعمة عبر الفضاء الالكتروني.
2. توضيح دور الاقتصاد الابداعي وفنون الجرافيك في السياسة والاقتصاد وثقافة المجتمع وتنميته.

أهمية البحث: يوضح البحث أهمية فنون الجرافيك وقوة تأثيرها، ومدى ارتباطها بكافة أنشطة المجتمع لاسيما السياسية والثقافية والاقتصادية، وضرورة توظيفها في التنمية والحفاظ على ثقافة واقتصاد ترسيخ هوية المجتمع.

فروض البحث:

يفترض البحث:

1. إمكانية توظيف فنون الجرافيك في المساهمة في نمو اقتصاد الدول.
2. إمكانية توظيف فنون الجرافيك في ترسيخ هوية المجتمع ودعم قضايا الشعوب المصرية.

حدود البحث: الحد الزمني القرن العشرين والقرن الواحد والعشرون.

الحد المكاني المنطقة العربية "الشرق الأوسط".

منهج البحث: المنهج التاريخي التحليلي.

مقدمة:

خاض الإنسان الكثير والكثير من المعارك والحروب منذ أن وطئت قدمه الأرض، وتطورت وسائل وطرائق وأساليب الحروب مع تطور حياة الإنسان وحضاراته، فبدأت بالأسلحة البسيطة وتطورت مع الوقت إلى أن أنهت القنبلة النووية الحرب العالمية الثانية بإبادة لمدينتي "هيروشيما" (Hiroshima) و"ناجا زاكي" (Nagasaki)، وقد استخدمت الحكومات في حروبها بداية من الحرب العالمية الأولى ما يعرف بالحروب الناعمة.

اتخذ الفن دوراً مؤثراً وداعماً لحرية الشعوب المضطهدة وساهم في تسليط الضوء على ويلات الحروب، لاسيما الفن البصري، فلا يمكن أن ننسى عمل الإسباني "بابلو بيكاسو" (Pablo Picasso) "الجيرنيكا" (Guernica)، وعمل الفرنسي "أوجين ديلاكروا" (Eugène Delacroix)، "الحرية تقود الشعوب" (La Liberté guidant le peuple)، وغيرها الكثير من أعمال العديد من الفنانين كالمكسيكي "ريفييرا" (Diego Rivera)، والزوجان الفلسطينيين "إسماعيل شموط" و"تمام الاكل" والتي لا تزال اعمالهم شاهدة وخالدة ومؤرخة لحقب تاريخية غيرت سياسات وقوانين العالم.

إن الفنون والآداب - سواء كانت جادة أم مسلية وسواء وُجّهت إلى جماعات محدودة أو إلى جماهير واسعة- فهي بالتأكيد تؤثر وتسهم في صنع الايديولوجيا والهوية الفردية والجمعية والعالمية، كما أنها -القريب منها أو البعيد- مصدر رئيسي لخطاب العقل والقلب معاً، فالفنون والآداب هي القادرة أن تضحكننا وتبكيننا، وهي التي قد تلهينا وتجعلنا لا مبالين، أو تلهمنا أسمى الأفكار وأرق المشاعر، وهي القنديل الذي يبين لنا لاختيار الطريق القويم، فهي غذاء المشاعر والاحاسيس الإنسانية التي تميز الانسان وتميزه عن غيره، وتشكل أفكاره وقناعاته وقضاياه التي يحيا ويكافح من أجلها، وهي الوسيلة الانجح لتواصل الجماهير ببعضها متخطية كل الحواجز والعقبات، هي لغة الروح التي يفهمها كل البشر.

ويعد الفن البصري من أهم وسائل "الحروب الناعمة"، التي استخدمتها الدول كبديل -أو بالتوازي مع الاسلحة الصلبة- للتوجيه والتغيير والتحكم بأفكار وثقافات و ثروات الشعوب، وقد زادت أهميته وانتشرت جماهيريته مع تطور تقنيات ووسائل انتاجه ونشره وخاصة مع انتشار الإنترنت والهواتف الذكية، فقد ربط الفضاء الالكتروني بين كل جماهير وشعوب العالم، وفنون الجرافيك هي الأكثر والأقوى والأسرع وصولاً واتصلاً من بين كل الفنون البصرية، فهي في البيت والشارع والمدرسة والجامعة والعمل، في التلفزيون والسينما والمسرح، في المنتجات التي نستخدمها ونرتديها ونأكلها، وفي الجد والهزل، إنها الحياة.

منذ أن وطئت قدم الإنسان الأرض، خاض العديد والعديد من الحروب، كانت حروبه في البداية لدفع الأخطار وحماية نفسه وممتلكاته، ثم توسعت رغباته وطموحاته فأصبحت الحروب لزيادة الممتلكات ورفاهية الحياة، ثم تضخمت الأطماع أكثر وتوحش حب التملك وفرض السيطرة على الأضعف، في البداية استخدم الوسائل البدائية التقليدية البسيطة، ثم ما لبث أن اخترع البارود والقنابل والمدافع والطائرات والغواصات وغيرها من وسائل القتل الفتاكة، حتى وصل به الأمر لإطلاق قنبلتين نوويتين على مدينتي "هيروشيما" (Hiroshima) و"ناجا زاكي" (Nagasaki)، - لم يكتف بقنبلة واحدة بعدما شاهد بشاعة أثرها فأعقبها بالثانية- انتهت الحرب العالمية الثانية بكارثة مفعجة، وربما دفعه ذلك للاعتماد على وسائل لينة ناعمة لفرض سيطرته، بأساليب أقل كلفة مادية وبشرية وبيئية، فمنذ منتصف القرن الماضي تحول نهج الدول لاستبدال القوة الصلبة "Hard Power" بوسائل أقل قوة وعنف في حروبها، ومع العقد الأخير من القرن الماضي انتشر للتركيز على استخدام "القوة الناعمة" كوسيلة لينة بديلة -أو موازية- لوسائل الحروب "الخشنة الصلبة"، حيث أضحت من أهم وسائل وأدوات الحروب في العصر الآتي.

1- ماهية القوى الناعمة:

"جوزيف صموئيل ناي" - (Joseph Nye)¹، هو أول من أطلق مصطلح "القوة الناعمة" - (Soft Power) على وسائل الحرب المخابراتية "أو ما تعرف بالحرب الباردة"، وذلك عام 1990م، ووصفها بالقوة اللينة، وبأنها القادرة على أن إقناع العدو "الأخر" بتحقيق "النتائج" التي تريدها أنت، دون ارغامهم على ذلك، بل وجعلهم يفعلون ذلك برضا وطواعية²، "فالقوى الناعمة" لا تعتمد على مجرد الإقناع، -وهو جزء مهم من سياستها- ولكنها تركز بالأساس على القدرة على جذب الآخر "العدو" وتحويله إلى صديق، ما يجعله أكثر حماسة و إخلاصاً لأفكارك وأكثر رغبة وسعي لتحقيق أفكارك، بل والسعي الدؤوب لبلوغ نتائجها، فهي اذن تتمحور حول قدرتك على اقناع واجتذاب الآخر لتبني معتقداتك بكامل الرضا والطواعية والرغبة والشغف والحب.

ومن هنا يمكننا تعريف القوى الناعمة بأنها: "اتخاذ كافة الوسائل الفكرية والعاطفية والمادية "الاقتصادية" للتأثير- أيديولوجياً وثقافياً- على أفكار وعقيلة ونفسية الآخر-أفراداً وشعباً، للإقناع والجذب والترغيب، بدون اللجوء للقوة الصلبة والعنف والترهيب والتخويف، وذلك لتبني الأفكار والسلوكيات والمعتقدات، وتوجيه الأفعال، نحو التعاون برضا وطواعية، للوصول إلى النتائج التي يريدها الخصم، ولا يقتصر أو ينحصر استخدام هذه الوسائل على المؤسسات والدول والحكومات فقط، بل يمكن للأفراد والمؤسسات والقطاعات الاهلية القيام بذلك أيضاً، وتشمل وسائل القوى الناعمة كافة المجالات الحياتية، كالثقافة بكافة فروعها من آداب وفنون بصرية وسمعية "مطبوعة والكترونية"، كما تشمل التعليم والموروثات الشعبية، وتستخدم هذه الوسائل في داخل الدول المستهدفة وخارجها.

2- الاقتصاد الإبداعي كوسيلة من وسائل القوى الناعمة:

تُعد الثقافة من أهم الأسس التي تقوم عليه ثوابت وهوية ومعتقدات المجتمعات والشعوب، لذا عند استهدافها يكون من السهل السيطرة على تلك الشعوب، ونذكر هنا ما صرح به وزير الخارجية الأمريكي "كولن باول" (Colin Powell)، حين قال: "لا أستطيع أن أفكر في رصيد لبلدنا أؤمن من صداقة قادة عالم المستقبل الذين تلقوا تعليمهم هنا"³، وما تعمل عليه ثقافة العولمة من صهر وتوحيد ثقافات شعوب العالم، ما هو الا محاولة لفرض سيطرة الثقافة الغربية -الأمريكية بصفة خاصة- على الشعوب والجماهير وتبعيتهم لها، وقد اتخذت الولايات المتحدة الأمريكية سياسة القوة الناعمة، كوسيلة فعالة "أينة" وغير مكلفة، في استعادة مكانتها التي اهتزت بسبب اخفاقاتها في حروبها العديدة في القرن الماضي، على الرغم من استخدامها للقوة المفرطة، وإن حروبها في فيتنام والصومال وأفغانستان لخير مثال على ذلك.

ومن أهم وسائل الحرب الناعمة التي استخدمتها في ذلك التعليم، وتبعتها في ذلك دول كثيرة لما اثبتته من نجاح لنشر وفرض أيديولوجياتها وثقافتها وأفكارها، فأفرع الجامعات الغربية والشرقية انتشرت بشكل ملحوظ في منطقتنا العربية وفي مصر بصفة خاصة، كالجامعة الأمريكية والجامعة الروسية والجامعة الصينية والجامعة الكندية وغيرها من الجامعات الأجنبية، كما كثر تيسير المنح الدراسية الكاملة أو الجزئية والتي تكون في كثير من الأحيان مشروطة بتعلم لغة البلد المانح، هذا بجانب تغلغل سياسات البروباجاندا الثقافية والاجتماعية والعلامات التجارية لتلك الدول، ولا أدل على ذلك من غزو أفلام ومسلسلات هوليود وبوليوود، ومؤخراً الدراما الكورية التي تنتشر بين الشباب العربي كالنار في الهشيم بل وفي العالم كله⁴، وأصبحت أنماط العيش والطعام والأزياء الأمريكية والغربية متغلغلة في كافة أنحاء العالم، بالإضافة لاقتحام اللغة الإنجليزية والفرنسية ومزاحمتها -واستبدالها في كثير من الأحيان- اللغات الأم في العديد من بلدان العالم خاصة في المنطقة العربية.

واستخدام الثقافة والفنون والأداب كوسيلة من وسائل القوى الناعمة لنشر الأفكار والثقافات والمعتقدات، كبرامج التبادل الثقافي والمهرجانات والمعارض الفنية بالمراكز الثقافية الملحقة بالقطاعات والسفارات، هذا بالإضافة للفعاليات والملتقيات المختلفة المجالات كتعليم البرمجيات أو حتى الأكلات الشعبية والأزياء التقليدية لهذه البلاد شكل (1)، كما برز على السطح مع مطلع القرن الحالي، الوسيلة الأسرع والأقوى، "التقنيات الإلكترونية والإبداع الفني البصري" 5، وقد ساهم انتشار الإنترنت والألعاب الإلكترونية ومواقع التواصل الإلكترونية المتعددة عبر الفضاء الإلكتروني، من نجاح هذه الوسيلة الفعالة لاسيما بين فئة الشباب والأطفال، كونهم الأكثر استخداماً للوسائل التكنولوجية الحديثة، وما نراه في الآونة الأخيرة من المحاولات الناعمة للتسلل لضرب المعتقدات الدينية "بصهر وجمع الأديان في دين ابراهيمي جديد" لهو من أكثر الأمثلة للدلالة على خطورة وضراوة حرب الأفكار والمعتقدات والثقافة، وخطورة وسائل التواصل الإلكتروني واستطاعتها إصابة عقائد وأفكار وثقافات الآخر في مقتل، إن لم يتم تدارك الأمر بسرعة وقوة وحزم*.



شكل 1: دعوة لمحاضرة في تاريخ السوشي بمرکز الجزيرة للفنون- من صفحة قطاع الفنون الإلكترونية.

3- الاقتصاد الإبداعي:

قبل الإنترنت واستخدام الحواسيب والتكنولوجيا، كانت الجاسوسية ونشر الأكاذيب من الوسائل المعروفة والمتبعة لما كان يطلق عليه سابقاً: "الحرب النفسية أو الحرب الباردة أو حرب الأعصاب أو الطابور الخامس"6، وغيرها من المصطلحات" شكل (2).

ثم أطلق "جوزيف ناي" مصطلح "الحرب الناعمة"، والذي تبناه وطوره بعده عدد من السياسيين والأكاديميين والعسكريين، فوجد السيناتور الأمريكي "جون هيكلوبير" (John Hickenlooper)7، يتبنى مصطلح "الاقتصاد الإبداعي" وهو المرادف والمفسر لأحد وسائل القوى الناعمة، وذلك خلال "القمة العالمية الاقتصادية" عام 2019، حيث أشاد بأهمية الابتكار وقدرته في الإقناع وسرعته في نشر الأفكار وتسويقها8، وصنفها السيناتور الأمريكي جون هيكلوبير إلى خمسة عشر مجالاً منها الفنون بكافة فروعها البصرية والسمعية والحركية، بالإضافة للتصميم والأزياء والبرمجيات، بجانب الإعلام والإعلان والتراث، كما صنفتها اليونيسكو لسبعة مجالات منها "الدعاية والإعلان والفندقة والسياحة والملبوسات والمنسوجات والسينما والوسائط المسجلة وألعاب الفيديو والفنون البصرية (النحت والرسم والتصوير والتحف) والتصميم الداخلي ولعب الأطفال وصناعة الكتب والنشر والصحافة وكافة المطبوعات"9، وصنفها آخرون للعديد من الأنشطة والمجالات التي من أهمها الفنون البصرية والبرمجيات والتكنولوجيا، وقد أعلنت الأمم المتحدة 2021 عام "الاقتصاد الإبداعي" في إشارة لدوره المتنامي والمؤثر في تعزيز النمو الاقتصادي للدول والأفراد وإسهامه في حل مشكلات البطالة

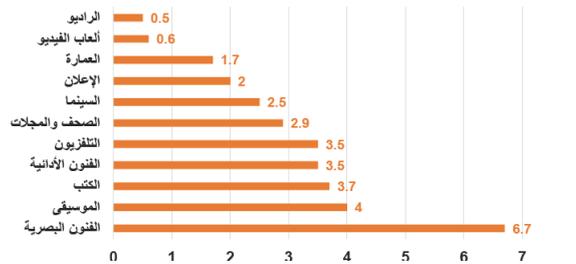
والتضخم والمشكلات الاقتصادية والتنموية للدول والشعوب والافراد، كما يرى الخبراء أنه سمة القرن الحالي مثلما كان التصنيع هو سمة القرن الماضي¹⁰ شكل(3)، والجدير بالذكر أنه يمثل مصدر كسب مادي وفكري "ثقافي" وسياسي، اذا تمت ادارته بالكثير من الوعي والتخطيط والحكمة.

وقد تخطى الاقتصاد الابداعي ميدان الحرب الناعمة "السياسية"، وأصبح أكثر شمولية واهدافاً، خاصة بعد أصبحت السياسات العالمية كلها ذات اهداف مادية واقتصادية بالدرجة الأولى.

ومن هنا يمكننا تعريف الاقتصاد الإبداعي بأنه خلق وتوليد وتنفيذ الأفكار المبدعة الفريدة التي تهدف لتنمية اقتصاد الدول وجذب التأييد والدعم لسياساتها واقتصادها وثقافتها، بكافة المجالات والميادين، والتي يمكن استثمارها وتحويلها لعوائد وارباح اقتصادية، بالإضافة للعوائد السياسية والثقافية، بزيادة ثقلها ووزنها ومكانتها العالمية، وذلك بإبداع الأفكار والأعمال عن طريق التفاعل بين ابداع العقل البشري والمعرفة والمعلومات والبيانات والملكية الفكرية، باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة، وتحويل تلك الأعمال الفنية والأفكار الثقافية إلى فرص إبداعية استثمارية ومشاريع تجارية، تسهم في تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، على مستوى الافراد والمؤسسات والدول والتكتلات.



شكل 2: ملصق يدعو لمقاومة الطابور الخامس - <https://www.mind-war.com/p/overt-not-clandestine->



شكل 3: رسم بياني يوضح مدى اسهام الفنون البصرية في الاقتصاد الابداعي-تقرير الامم المتحدة لعام 2022

وقد اختلفت التعاريف والاشارات والمصطلحات التي عُرف بها الاقتصاد الابداعي بحسب التناول والتعاطي والمضامين الفرعية "يُعرّف مصرف التنمية للبلدان الامريكية الاقتصاد الابداعي (الاقتصاد البرتقالي) بأنه مجموعة من الانشطة التي تتيح تحويل الأفكار إلى سلع وخدمات ثقافية وابداعية ذات قيمة محمية"¹¹، كما أطلق عليه (الاقتصاد البنفسجي)* في فرنسا عام 2011 في بيان لجمعية "ديفيرسيوم" (Diversum) تم نشره في جريدة "لوموند" (Le Monde)، حيث وصف الابداع والخيال باللون البنفسجي واكد أنه اقتصاد غير مادي، يرتبط بالدرجة الاولى بالإبداع الفكري البشري والثقافي، وبأنه يستهلك موارد طبيعية قليلة لذا فهو صديق للبيئة¹²، وقد امتدت اهداف الاقتصاد الابداعي لما يخدم ويعزز و يثقل موازين القوى للدول كوسيلة اقتصادية ناجحة وفعالة، تدفع بعجلة التنمية لاقتصاد البلدان وخاصة

شكل 5: متحف اللوفر بالإمارات العربية المتحدة- <https://www.jannah-hotels.com/ar/destinationslist/louvre/>شكل 6: عملة ورقية تذكارية لمونديال قطر 2022 - <https://albasil-mazad.com/ar/aerBroV>

5- الاقتصاد الإبداعي في مصر:

كانت مصر صاحبة القوة الناعمة المهيمنة على المستوى الإفريقي والعربي لما يقرب من قرن من الزمان، فقد كانت رائدة أفريقيا والعرب في كافة المجالات التاريخية والثقافية والعلمية والفنية والاجتماعية وغيرها من المجالات التي تركت بصماتها المميزة، وذلك لعقود قبل ثورة 23 يوليو ولعقود بعدها¹⁴، وقد لعب الفن التشكيلي وخاصة فن الجرافيك دوراً رائداً في ذلك، فقد كانت مصر ذات الأثر الأهم والأقوى في مجال الصحافة والنشر والطباعة وفنون الكتاب والرسوم التوضيحية الصحفية والكاركاتير، وانجبت مصر رواد فنون الجرافيك أمثال الحسين فوزي وعبد الله جوهر وحسين الجبالي ونحميا سعد وعبد السلام شريف ومحي الدين اللباد وغيرهم الكثيرون (شكل 7)، أما في مجال الرسوم المتحركة والدعاية والاعلان فقد سبقت مصر وابدعت فكانت رائدة فن الرسوم المتحركة كما كانت في السينما والتلفزيون، ومن رواد الرسوم المتحركة في مصر على سبيل المثال لا الحصر حسام مهيب وعلي مهيب ومحمد حسيب ورؤوف عبد الحميد وفهمي عبد الحميد وفايزة حسن وأحمد سعد وغيرهم شكل (8)، كما قادت فن الكاريكاتير في أفريقيا والمنطقة العربية، وانجبت العديد من عباقرة فن الكاريكاتير منهم أحمد حجازي وأحمد طوغان ورخا والبهجوري ومصطفى حسين وصلاح جاهين وغيرهم ممن كان لهم الأثر العميق في ترسيخ الفكر والثقافة والايديولوجية المصرية في مصر والمنطقة العربية بل وفي العالم أجمع شكل (9).



شكل 7: نماذج من فنون الكتاب والرسوم الصحفية في القرن العشرين-الحسين فوزي ويحيى عبده



شكل 8: لقطة من اعلان ام الهنا لتنظيم الاسرة عام 1984-حسام مهيب.



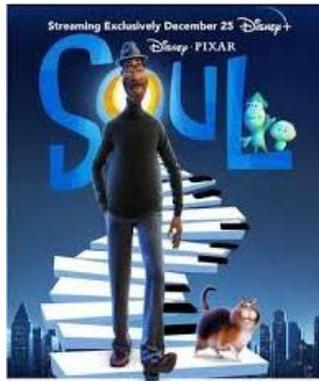
شكل 9: كاريكاتير صاروخان وصلاح جاهين.

تراجع دور مصر الريادي في المنطقة العربية والافريقية منذ مطلع القرن الواحد وعشرون، "وذلك لأسباب عديدة"15، لذا توجب على الدولة المصرية بقيادتها السياسية ومؤسساتها الأهلية وأفرادها، السعي لاستعادة مكانتها الفكرية والثقافية والسياسية والاجتماعية، وعلى الرغم من الوضع الذي تعيشه مصر الان، إلا انها مازالت تحتل الكثير من مكانتها وسط جاراتها العربية والافريقية بل والعالم أجمع، ويعود السبب في ذلك لتاريخها العريق وثقلها الثقافي والحضاري والسياسي القديم والذي مازال في العقل الجمعي العربي والافريقي والعالمي، وبما تمتلكه مصر من مقوماتها وثرواتها العديدة من تاريخ وموقع استراتيجي وثقافة وحضارة ضاربة في جذور التاريخ، والاهم من ذلك كله، الثروة البشرية التي تتميز بالإبداع والابتكار والعطاء والتحمل والقدرة على التقدم والتطور، والتي أثبتت جدارتها في كل بلدان العالم وعلى مر العصور، فهي قادرة على استعادة مكانتها الرائدة وثقلها السياسي والثقافي والاقتصادي والحضاري بين مصاف الدول الكبرى بالإرادة والاخلاص والوعي والتخطيط السليم.

6- تطور فنون الجرافيك مع انتشار الانترنت والتقنيات الرقمية:

كانت التقنيات التقليدية من رسم وحفر وطباعة هي الوسائل الرئيسية لانتشار فنون الجرافيك في السابق، وقد ظل الامر كذلك حتى اختراع الحاسب الالى وظهور الانترنت، ومع الانتشار السريع للإنترنت في العالم كله وانتشار التقنيات الالكترونية وتغلغلها في كافة شئون الحياة، ازدادت أهمية وتأثير فنون الجرافيك، وتطورت بوتيرة متسارعة مع تطور التقنيات الالكترونية وارتبطت بالفضاء الالكتروني وصناعاته، "كالحركة" (Motion) والخدع والمؤثرات البصرية وغيرها من التقنيات الحديثة، فنجدها في صناعة السينما والرسوم المتحركة (شكل 10)، وفي انتاج المسلسلات والكليبات والاعلانات

وغيرها من الفنون البصرية المتحركة شكل (11)، بالإضافة لمواكبتها التقنيات الحديثة في صناعة النشر والطباعة والصحافة والدعاية والإعلان والتي هي الصناعات الاقدم والأهم والتي كانت السبب الرئيسي لانتشار فنون الجرافيك وارتباطه بالجمهور، حتى اصبح الفن الأكثر جماهيرية وانتشاراً بين فروع الفنون التشكيلية البصرية شكل (12)، كما تُعد فنون الجرافيك أحد الدعائم الرئيسية التي تساهم في برمجة العديد من الصناعات التطبيقية، كواجهات المستخدم للمنصات الالكترونية وتطبيقات الأجهزة اللوحية والمحمول، وفي واجهات المستخدم بكافة الأجهزة الالكترونية والطبية والرياضية والزراعية وغيرها شكل (13).



شكل 10: بوستر فيلم الرسوم المتحركة الامريكى الروح- [/HTTPS://ELCINEMA.COM/WORK/2060138](https://ELCINEMA.COM/WORK/2060138)



لقطة شاشة من تتر المسلسل المصري الحشاشين-

https://www.youtube.com/watch?v=5hg_ppKuImM&list=PLbcIz1MsL7gZfSzXinRxOfODZF1yPAzfy



لقطة من تتر المسلسل التركي قيامة ارطغرل- <https://www.youtube.com/watch?v=pJnBNz5BDVg>

شكل 11: نماذج من فنون الجرافيك في صناعة الفيديو والموشن والخدع والبرومو.



انفوجراف لخدمات المشروعات الصغيرة-منصة المشروعات الصغيرة الرسمية المصرية الالكترونية



تصميم طابع بريد تذكارية لافتتاح طريق الكباش-بوابة روز اليوسف الالكترونية



choo chon- ملصق حرية الاختيار للشعب الماليزي- المعرض الثاني للملصقات المناهضة للامبريالية-
/neoliberalism-ii-exhibition-poster-imperialist-anti-of-https://thetricontinental.org/ar/review
شكل 12: نماذج من فنون الجرافيك في مجال الطباعة والنشر.



تصميم واجهة المستخدم للصفحات الالكترونية: صفحة البريد المصري الالكترونية -ماجد كمال-2006



تصميم واجهات المستخدم للتطبيقات الالكترونية في الهواتف الذكية وواجهات المستخدم للأجهزة الطبية-
<https://www.facebook.com/photo/?fbid=460564962739980&set=a.460564942739982>
شكل 13: نماذج من فنون الجرافيك الخاصة بالتطبيقات والبرمجيات وواجهات المستخدم.

7- فنون الجرافيك وحروب القوى الناعمة:

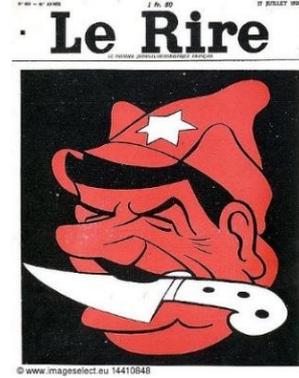
"إن دولار واحد يُنفق لشراء قرص فيديو يحمله شاب أو فتى إيراني بمواجهة سلطة رجال الدين في معركة حرب الأفكار أجدى وأفضل بأضعاف من دفع 100 دولار لشراء أسلحة وموارد للمواجهة العسكرية مع إيران"، هكذا عبر السيناتور "جوزيف ناي" عن القوة الكامنة في حروب الاقتصاد الابداعي، وقد اثبتت فنون الجرافيك الفاعلية والتأثير في أفكار الجماهير وتوعيتهم وتوجيههم شكل (14)، كما كانت من الوسائل الهامة لدعم القضايا والمشكلات العالمية شكل (15)، ودعم صمود الشعوب المقهورة والمساهمة في دعم القضايا الوطنية شكل(16)، وقد لعبت فنون الجرافيك دور هام وفارق في تغيير مجريات الحروب والثورات في القرن الماضي شكل(17).



شكل14 : صفحة من كتاب أفبانية فلسطين -محي الدين اللباد- 1985

شكل 15: بوستر للتوعية بيوم البيئة العالمي- [/HTTPS://ALAMEEN.NGO/AR](https://alameen.ngo/ar)

شكل 16 : من مجموعة فلسطين- عبد الله جوهر-حفر غائر-1980



شكل 17: ملصقات سياسية من القرن العشرين- الغضب 1935م، مقاتلون ضد الملكية الفردية 1967م، ساعدوا اسبانيا 1937ن -

[HTTPS://BIDAYATMAG.COM/NODE/1432](https://bidayatmag.com/node/1432)

تعد قضية فلسطين من أهم هذه القضايا المصرية والأيدولوجية التي تواجه مجتمعنا العربي، فهي أكثر القضايا المحورية في الشرق الاوسط أهمية وتأثيراً وفي السياسة العالمية كافة، وتلعب فنون الجرافيك دوراً هاماً وخطيراً في تلك القضية، "فقد قال الفن مقولته، وحذا حذواً مهماً في هذا المضمار على مدار الـ 80 عاماً الماضية"¹⁶، وخاصة مع حملات الكذب والتضليل والحرب الاعلامية الشرسة التي يشنها الاحتلال الصهيوني في محاولاته لاستمالة التعاطف العالمي، شكل (18)



J.CREW

أدخية مطرزة بالنقش الفلسطيني من تصميم إسرائيليين



شكل 18: سرقة الدولة الصهيونية للتراث الفلسطيني- [HTTPS://KYFAMILIES.COM/2014/12/%D9%85%D8%A7%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A-%D8%AA%D8%B3%D8%B1%D9%82%D9%87-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D9%8A%D9%86](https://kyfamilies.com/2014/12/%D9%85%D8%A7%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A-%D8%AA%D8%B3%D8%B1%D9%82%D9%87-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D9%8A%D9%86)
9%86

كما ساهمت سياسات الولايات المتحدة الامريكية وبعض الدول الغربية في جذب التعاطف مع الدولة الصهيونية بتكثيف التذكير بضحايا المحرقة، بل وتخصيص يوم دولي لإحياء هذه الذكرى، واستضافة معارض وفعاليات بالأمم المتحدة لتلك المناسبة شكل (19)، مع سن القوانين الدولية والمحلية بتلك الدول والتي تصب في مصلحة الكيان الصهيوني المحتل.



شكل 19: فعاليات معارض اليوم العالمي لضحايا الهولوكوست- [HTTPS://NEWS.UN.ORG/AR/STORY/2019/02/1025972](https://news.un.org/ar/story/2019/02/1025972)

بالإضافة لتعمد تشويه صورة الإسلام والمسلمين بالصحافة والاعلام والسينما شكل(20)، وتصوير المسلم كإرهابي دموي شرير، كالرسوم الكاريكاتيرية المسيئة للرسول صلى الله عليه وسلم بصحيفة "شارلي إيبدو" (Charlie Hebdo) الفرنسية، وأفلام هوليوود كالفيلم الأمريكي "The Hurt Locker" و"Charlie Wilson's War"، في حين تصور الاسرائيلي بصورة المسالم الودود الطيب، وأن اسرائيل " الاراضي المحتلة من فلسطين" هي الدولة الاكثر اماناً وديمقراطية*، كفيلم "World War Z" هذا بالإضافة لممارسة الضغوط السياسية والاقتصادية لإجبار الدول خاصة الاسلامية على التطبيع مع دولة الاحتلال.



شكل 20: رسوم مسينة للمهاجرين العرب والافارقة بغلاف "wSIECI" البولندية اليمينية-2016

[HTTPS://WWW.WATTAN.NET/AR/NEWS/163999.HTML](https://www.wattan.net/ar/news/163999.html)

8- فنون الجرافيك والدفاع عن القضية الفلسطينية:

بالرغم من تدشين العديد من الحملات الدعائية العالمية للتعريف بالقضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في العودة وامتلاك أراضيه المسلوبة، واقامة الندوات والفعاليات واصدار العديد من المطبوعات والنشرات، الا أنها لم تأتي بالنتيجة المرجوة في دحض وتفنيد الادعاءات الصهيونية الكاذبة، بسبب الصدمة والارتباك وعدم الوعي والتخطيط في بداية النكبة، وتدهور الاوضاع السياسية والاقتصادية في المنطقة العربية كلها في ذلك الوقت، وبسبب سيطرة "اللوبيات" الصهيونية في العالم كله وسيطرتها الاقتصادية والسياسية عالمياً، وبصفة خاصة على الولايات المتحدة الامريكية والتي هي القوة العظمى التي تحكم وتحكم بمصائر دول العالم، فمنذ النكبة وما بعدها من هزيمة 67، والاستيلاء على الضفة وغزة، ومع بداية الثمانينيات، كان الفنان "خالد حوراني" من أوائل من استخدم "البطيخ" رمزاً للتعبير عن فلسطين وعن المقاومة، بسبب سياسات التضييق والخطر لرفع او الاشارة للعلم الفلسطيني، وأصبح البطيخ يُمثل رمزاً فلسطينياً يعبر عن الهوية الفلسطينية في ظل القهر والتضييق من قبل الاحتلال، كما استخدمت الرموز والملابس والمنتجات والزخارف التراثية والبيئية كذلك،

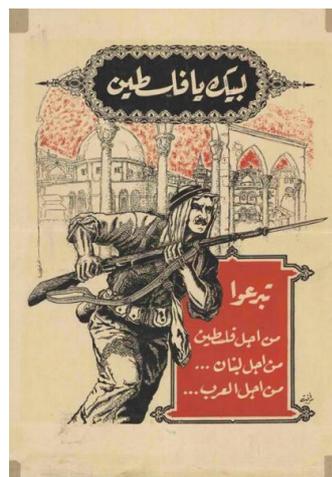
كالقضية الفلسطينية وشجر الزيتون والبرتقال اليافي وغيرها من الرموز الفلسطينية الاصلية والتي تؤكد على أصالة القضية وجذورها الضاربة في التاريخ، وقد شارك في هذه الاعمال فنانون من مختلف الهويات والجنسيات والتوجهات، كما شملت الاعمال أفرع متنوعة من فنون الجرافيك كالمصق وغلاف الكتاب والمطوية والكاريكاتير وملصق الفيلم والمؤثرات البصرية بالأفلام وغيرها شكل(21).



مصطفى الحلاج- "الايمان"- حفر بارز

<http://museum.birzeit.edu/ar/artists/%D9%85%D8%B5%D8%B7%D9%81%D9%89-%D8%A7%D9%84%D8%AD%D9%84%D8%A7%D8%AC>

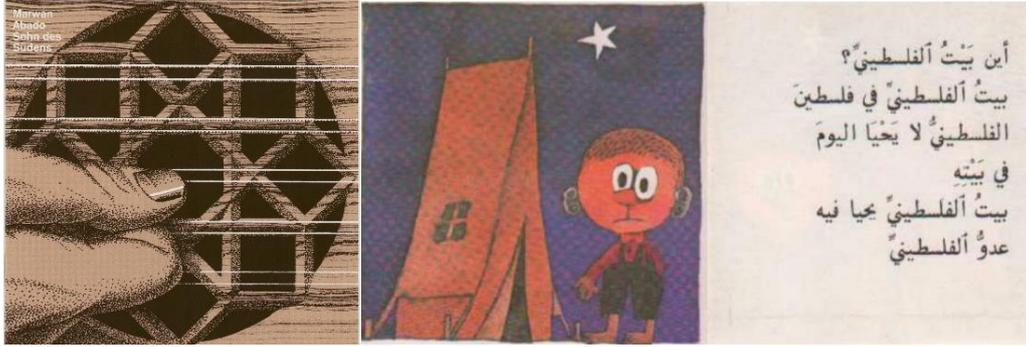
، عبد الله جوهر الهروب من القدر-حفر غانر- الصفحة الرسمية لقطاع الفنون التشكيلية.



الفلسطيني رأفت-ملصق "بيك فلسطين"-1948م، الفلسطيني شفيق رضوان- ملصق لبيك فلسطين-1968م- <https://www.palestine-studies.org/ar/node/1655126>



بوستر فيلم الثائر الفلسطيني 1969، بوستر فيلم فداك يا فلسطين 1970- <https://braichposters.com/collections/palestine-poster-%D9%85%D9%84%D8%B5%D9%82-%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86?page=3>

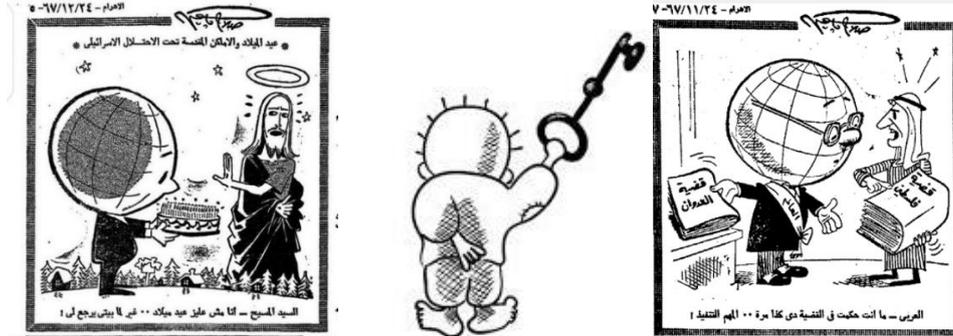


السويسري مارك روديني- غلاف اسطوانة مدمجة "CD"-1995- <https://www.palestineposterproject.org/artists/marc-rudin-jihad-mansour-1945-2023?page=0> ، المصري محي الدين اللباد، صفحتين بكتاب "البيت" -دار الفتى العربي للنشر والطباعة-بيروت- https://archive.org/details/khaled_sitegypt_20170913_1308/page/n25/mode/2up



مارك روديني- رزنامة-1987، ملصق لليوم العالمي للمرأة-2009، تضامن الشعب الكوبي مع الشعب الفلسطيني 1990-

<https://www.palestineposterproject.org/artists/marc-rudin-jihad-mansour-1945-2023?page=3>



الفلسطيني ناجي العلي- "حنظلة"- 1969- جريدة الكويت السياسية-المصري صلاح جاهين-

<https://www.facebook.com/salah.jaheen.official.page>

شكل 21 : مناصرة العديد من فناني الجرافيك للقضية الفلسطينية بأعمالهم المتنوعة بكافة مجالات فنون الجرافيك

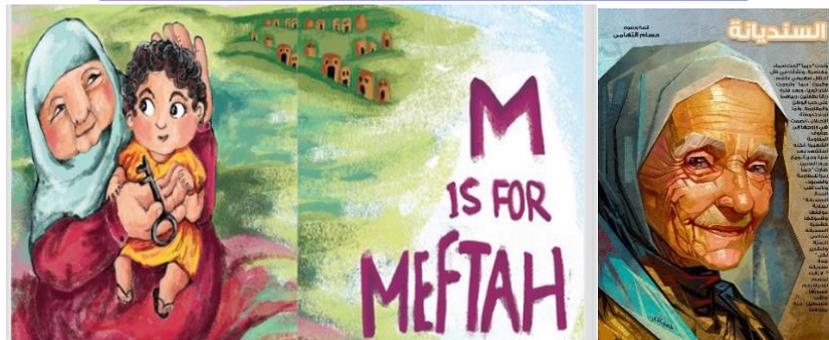
ثم انتظمت خطط وفعاليات الحملات وتحسنت أوضاعها تدريجيا مع ارتفاع وتيرة الوعي والتنظيم مع التنوع في مجالات متعدد وتكثيف النشر، للتعريف بحقوق الشعب الفلسطيني شكل (22)، وخاصة على مستوى الافراد والشعوب والمؤسسات الأهلية، وخاصة مع زيادة وقوة وسرعة وصول وسائل وأدوات التواصل العالمية الإلكترونية الحديثة، لاسيما مع انتشار الإنترنت والفضائيات، ما يسر الدعم من الافراد والمؤسسات الاهلية في توعية الجمهور العالمي بحقيقة القضية وتفنيد ودحض الرواية الصهيونية الكاذبة، وقد ساهمت فنون الجرافيك في صناعة محتوى داعم للقضية بالفضائيات الاخبارية كالجزيرة العربي والقدس البوصلة وTRT العربية والغد وغيرها من القنوات المنصفة، كما ساهمت بصناعة ونشر المحتوى بالمواقع الالكترونية المختلفة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي كالفيسبوك ومنصة اكس والتيك توك وغيرها - بالرغم من خوارزميات التقييد والحذف التي تنتهجها سياسات هذه المواقع- والتي أبدع الجمهور والمؤثرين في التغلب عليها



اعلانات وجرافتي بشوارع كل دول العالم لدعم القضية -

<https://www.facebook.com/photo/?fbid=477056114982315&set=pb.100080337916413.-2207520000>

<https://rommanmag.com/view/posts/postDetails?id=3716>



جولبارك باشي وحسام التهامي - رسوم واغلفة كتب ومجلات وصحف - <https://al-ain.com/article/p-is-for-palestine> ، شكل 22: تكثيف حملات التعريف بالقضية الفلسطينية بمجالات متنوعة كالمعارض الفنية والمسابقات والملصقات والكاريكاتير والكتب والمجلات المطبوعة والمنشورة إلكترونياً، والاعلانات والجرافيتي بالطرقات والشوارع



عرفوا اولادكوا انو هذول الابطال مش اللي ب ديزني!



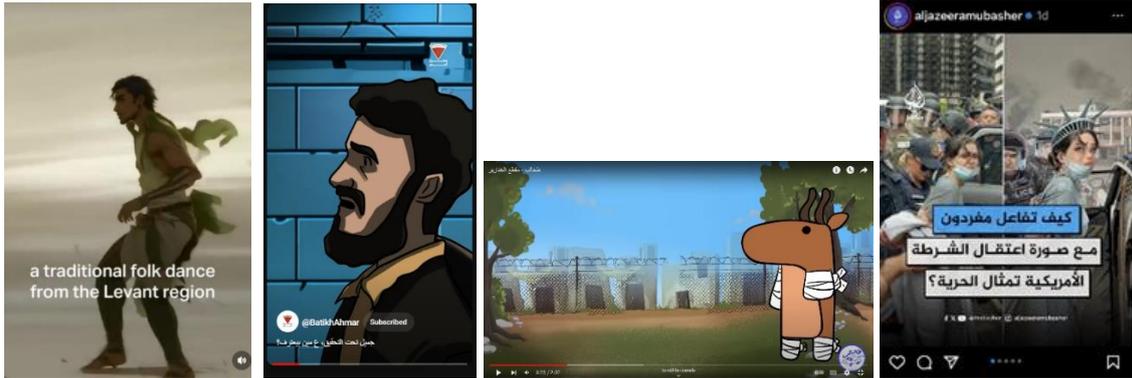
تصميم ورسم منشورات لدعم شخصيات مشهورة تدعم القضية- جهود فردية على مواقع التواصل الاجتماعي-

<https://www.instagram.com/?hl=ar>



تصميم تطبيقات ومنشورات للحث على مقاطعة المنتجات والشركات الداعمة للدولة الصهيونية- جهود فردية على مواقع التواصل الاجتماعي-

<https://www.instagram.com/?hl=ar>



تصميم فيديوز وافلام وبثها عبر الصفحات والقنوات والمواقع الشخصية- جهود فردية.



رسم كاريكاتير عبر المنصات والمواقع الإلكترونية.



تصميم وبيع منتجات تحمل رموز من التراث الفلسطيني، تصميم وترويج اشارات تدعم المقاطعة، جهود فردية بكل انحاء العالم، يتم نشرها وترويجها عبر الانترنت بكل بلاد العالم.
شكل 23: التفاعل والدعم القوي للقضية في الفضاء الالكتروني على كل المستويات والمجالات على مستوى المؤسسات والافراد.

وقد انقلب السحر على الساحر، فالأسلحة والسياسات والوسائل التي استخدمتها الدول واللوبيات الصهيونية لنشر الرواية الصهيونية وجلب تعاطف الجماهير هي نفسها التي استطاع المؤثرون والمواطنون، وداعمي القضايا العادلة استخدامها لتوضيح الحقيقة وايصال الرسالة لكل شعوب الارض، بل ان الجماهير الحرة بكل العالم سارعت بالتضامن مع الشعب الفلسطيني المقهور بكل ما يمكنها من أنشطة ومجالات وفعاليات.

كما تجدر الإشارة هنا إلى التأكيد على أن القوى الناعمة لا يمكنها وحدها الوقوف في وجه الظلم والعنف، لذا لا بد من امتلاك القوتين "الصلبة والناعمة"، واتباع الحكمة والتوازن في ادارة تكامل القوتين، فلو لا استخدام المقاومة الفلسطينية "القوة الصلبة" في أكتوبر الماضي ما كان ليلتفت أحد لمظلومية الشعب الفلسطيني الذي استمرت معاناته لما يزيد عن خمسة وسبعون عاماً، ولم يلتفت أو يهتم بمعاناته أحد من الدول المتشدقة بالعدل والحرية والديمقراطية، قال تعالى في كتابه الحكيم " وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ ۗ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تُظْلَمُونَ (60) وَإِنْ جَحَدُوا لِلسَّلَامِ فَاجْتَنِّحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۗ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (61) سورة الأنفال.

النتائج:

1. أصبح فن الجرافيك دور وتأثير قوي في كل مناحي الحياة خاصة مع التطور الكبير في تقنياته الالكترونية.
2. يعد فن الجرافيك أحد وسائل الاقتصاد الابداعي والقوى الناعمة الهامة في القرن الحالي.
3. يتمتع فن الجرافيك بجماهيرية كبيرة وقدرة على التواصل بين الشعوب والجماهير العالمية وبذلك هو وسيلة ناجحة وذات أثر كبير في كفاح الشعوب ضد احتلال واستعمار العقول والارض على حد سواء.

التوصيات:

1. ضرورة دعم الدولة والمؤسسات الأهلية لتطوير دراسة فنون الجرافيك لما لها من دور هام في تنمية الاقتصاد وحماية الثقافة ودعم السياسات.
2. توظيف فنون الجرافيك التوظيف الابداعي المناسب لمواكبة الثورة التكنولوجية التي تجتاح العالم، لدعم دولنا العربية وحمائيتها وتقويتها والارتقاء بها والحفاظ على هويتها.

المراجع:

1. التميمي على جاسم، أثر التحول من القوة الصلبة إلى القوة الناعمة في العلاقات الدولية، الجامعة المستنصرية، كلية العلوم السياسية، 2019، PDF، https://www.ressjournal.com/Makaleler/137340037_2.pdf ، Ali Jasm Altameme, athar Altahawol men alkowa alsalba ela alkowaalnaena fe alelakat aldawlia, aljamea almostanseria, koliat alolom alsiasia, 2019.
2. الكعود إياد خلف عمر، استراتيجية القوة الناعمة ودورها في تنفيذ أهداف السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة العربية، ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2016، PDF، تاريخ الزيارة 24/6/8 https://bfarc.journals.ekb.eg/article_228102_a799270317b6a30c085a78f2ba21b744.pdf Eiad Khalaf Alkaood, Estratejiat alkowa almaema wa doraha fe tanfez ahdaf alsiasa alkharijia alamrikiya fe almantika alarabia, majster, koliat aladab wa alolom, jamiat alshark al-Awsat, 2016.
3. ناي جوزيف، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، العبيكان، 2007. Nye Joseph, AlKowa Alnaema Wasela Lelnajah Fe Alsiasa Aldawlia, Alabikan, 2007.
4. حسن على الحاج و صفى الدين حسين وآخرون، الحرب الناعمة (المفهوم-النشأة-وسبل المواجهة) ، مركز قيم للدراسات، لبنان، 2015، PDF، تاريخ الزيارة 24/6/8 Hasan Ali Alhaj wa Safi Alden Hsen wa Akharon, Alhsrb Alnaiena (Almafhom-Alnashaa-Wa Sobol Almwajaha), Markaz Qiam Lelderat, Libnan, 2015. <https://www.noor-book.com/tag/%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%A7%D8%B9%D9%85%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D9%87%D9%88%D9%85-%D8%A7%D9%84%D9%86%D8%B4%D8%A3%D8%A9-%D9%88%D8%B3%D8%A8%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%AC%D9%87%D8%A9>
5. اللهيبي طه، القوة الذكية في سياسة أمريكا الخارجية تجاه منطقة الشرق الأوسط (2001 - 2008)، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2019، PDF، تاريخ الزيارة 24/6/8 Allahebe Tah, Alkowa Althakia fe Siasat Amrika Alkharijia Tjah Mantikat Alshark Alawsat (2001-2008), Dar Zahran Llnashr Wa Altawzee, Alardon, Amman, 2019 https://books.google.com.eg/books?id=AZnsDwAAQBAJ&printsec=frontcover&source=gbgs_ge_summary_r&cad=0#v=onepage&q&f=false
6. الكاتب البريطاني هوكينز مبتكر "الاقتصاد الإبداعي" علينا الانتقال لمجتمع توليد الأفكار"، 24 الخبر بين لحظة وضحاها، تاريخ الزيارة 24/6/8 Alkateb Albritani Hokenz Mobtaker Alektesad Alebdaei "Alina Alentekal Lemojtamaa Tawled Alafkar", 24 Alkhabar Bina Lahza Wa Dohaha

<https://24.ae/article/525155/%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D8%AA%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D9%87%D9%88%D9%83%D9%8A%D9%86%D8%B2-%D9%85%D8%A8%D8%AA%D9%83%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A--%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%86%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%84-%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9-%D8%AA%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%81%D9%83%D8%A7%D8%B1->

7. تقرير توقعات الاقتصاد الإبداعي لعام 2022، مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، جنيف، 2022، PDF، تاريخ الزيارة 24/6/8

Takrer Tawakoat Alektesad Alebdae Leam 2022, Moitamar Alomam Almotaheda LLtejara Wa Altanmia, Jneave, 2022

https://unctad.org/system/files/press-material/PR22014.Rev_.1_ar_TDR22_Final.pdf

8. الهيته نوزاد عبد الرحمن، الاقتصاد الإبداعي وأهميته في تحقيق التنمية المستدامة، مركز البيان والدراسات والتخطيط، 2023، تاريخ الزيارة 24/6/8

Alhiti Nwozad Abdelrahman, Alektesad Alebdae Wa Ahmiatho Fe Tahkek Altanmia Almostadama, Markaz Albaian Wa Alderasat Wa Altakhtet, 2023

<https://www.bayancenter.org/wp-content/uploads/2023/10/ugfjju1.pdf>

9. مجلة سعيدة حازم وبوقفل سهام، الألوان الاقتصادية وعلاقتها بالتنمية المستدامة مع الإشارة للاقتصاد الجزائري، مجلة البشائر الاقتصادية، مجلد 9، 2023، PDF، تاريخ الزيارة 24/6/8

Hjla Saeida Hazem Wa Boflfl Seham, Alalwan Alektsadia Wa Elakatoha Bltanmia Almstadama Ma Aleshara Lelektesad ALjazaere, Majalt Albashair Alektsadia, Mojalad 9, 2023.

<https://www.asjp.cerist.dz/en/article/219108>

10. فريد سالي محمد، الصناعات الإبداعية ودورها في الاقتصاد العربي والافريقي، كلية الدراسات الافريقية العليا، جامعة القاهرة، 2020، تاريخ الزيارة 24/6/8.

Fared Sali Mohamed, Alsnat Alebdaeia Wa Doroha Fe Alektsad Alarabi Alefreke, Koliat Aldrasat Alefrekia Alolia, Jameat Alkahera, 2020.

[https://pharostudies.com/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%AF%D9%88%D8%B1%D9%87%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7/](https://pharostudies.com/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%AF%D9%88%D8%B1%D9%87%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%/)

11. أبو زيد أحمد محمد، القوة المصرية الناعمة بين الصعود والهبوط، مجلة سياسات عربية، عدد 5، 2013، تاريخ

الزيارة 24/6/8 <https://siyasatarabiya.dohainstitute.org/ar/issue005/Pages/art09.aspx>

Abo Zaid Ahmad Mohamad, Alkowa Almsria Alnaema Bina Alsood Wa Alhoboot, Majalt Siasat Arabiba, Adad 5, 2013.

12. شومان جاسم، الفن في أوقات الحرب، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، 2024، تاريخ الزيارة 24/6/8.

Shoman Jasem, Alfam Fe Awkat Alharb, Moasasat Alderasat Alflastenia, 2024.

<https://www.palestine-studies.org/ar/node/1655126>

13. بوكر وديعة بنت عبد الله، الفنون في مشروع نيوم والإرتقاء الحضاري بالمنطقة الشمالية في المملكة العربية

السعودية، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، مجلد6، عدد26، 2021، PDF، تاريخ الزيارة 24/6/8
Bokar Wadea Bint Abdalla, Alfnon Fe Mashro Nwom Wa Alertekaa Alhadare Blmanteka Alshmalia Fe Almamlaka Alarabia Alsaodia, Majalat Alemara Wa Alfinon Wa Aleloom Alensania, Mojalad 6, Adad 26, 2021.

https://mjaf.journals.ekb.eg/article_127488_c6f84bac858c4652599651e9770bd2d0.pdf

14. عنان علا، بالاضافة للارض ما الذي تسرقه اسرائيل من الفلسطينيين، خان يونس، 2014، تاريخ الزيارة

24/6/8

Anan Ola, Bledafa Lelard Ma Alathe Tasrekaho Esraeel Mena Alfalastenein, Khan Younes, 2014.

<https://kyfamilies.com/2014/12/%D9%85%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A-%D8%AA%D8%B3%D8%B1%D9%82%D9%87-%D8%A5%D8%B3%D8%B1%D8%A7%D8%A6%D9%8A%D9%84-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%81%D9%84%D8%B3%D8%B7%D9%8A%D9%86%D9%8A%D9%8A%D9%86/> - <https://hafryat.com/ar/blog/bds-%D8%AD%D8%B1%D9%83%D8%A9-%D9%85%D9%82%D8%A7%D8%B7%D8%B9%D8%A9-%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%8A%D8%A9-%D8%AA%D8%B3%D8%AA%D9%86%D9%81%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%AD%D8%AA%D9%84%D8%A7%D9%84>

1- أستاذ جامعة فخري والعميد السابق لكلية كينيدي للإدارة الحكومية بجامعة هارفارد، ولد في 19 يناير 1937، وحصل على شهادة البكالوريوس مع مرتبة الشرف من جامعة برينستون، كما حصل على شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية في جامعة هارفارد، وزمياً لدى كل من الأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم، والأكاديمية البريطانية، والأكاديمية الأمريكية للدبلوماسية، شغل منصب مساعد وزير الدفاع الأمريكي لشؤون الأمن الدولي، ورئيس مجلس الاستخبارات الوطنية، ونائب وكيل وزارة الخارجية الأمريكية، له العديد من المؤلفات منها "القوى القيادية"، و"مستقبل القوة"، و"القيادة الرئاسية وصناعة الحقبة الأمريكية"، و" وثبة نحو القيادة" وغيرها.

2- إيد خلف عمر الكعود، استراتيجيات القوة الناعمة ودورها في تنفيذ اهداف السياسة الخارجية الأمريكية في المنطقة العربية، ماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، 2016، ص1262،

3- في إشارة منه للطلاب الأجانب بالولايات المتحدة الأمريكية، والتي تسجل أكبر نسبة طلاب أجانب بها على مستوى العالم، حيث رصد تقرير "Open Doors" الصادر عام 2023 عن وزارة الخارجية الأمريكية ومعهد التعليم الدولي أن 1,06 مليون طالب أجنبي درسوا في الولايات المتحدة في العام الدراسي 2022/23، جوزيف ناي، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، العبيكان، 2007، ص35.

4- على الحاج حسن وحسين صفدي الدين وآخرون، الحرب الناعمة(المفهوم-النشأة-وسبل المواجهة)، مركز قيم للدراسات، لبنان، 2015، ص14.

⁵⁻ طه اللهبي، القوة الذكية في سياسة أمريكا الخارجية تجاه منطقة الشرق الأوسط (2001 - 2008)، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2019، ص43.

*- نلاحظ أن تطبيقات التواصل الاجتماعي والألعاب الإلكترونية وأفلام هوليوود وغيرها مما انفتحت عليه الولايات المتحدة المليات للتحكم في ثقافة وافكار ومعتقدات العالم كله بما فيه شباب الولايات المتحدة نفسها، ذهب هبأء منثوراً وانقلب السحر على الساحر، بعد ان روجت وتشدقت بحرية الرأي والتعبير ونصبت نفسها الشرطي الامين على الديمقراطية، هي الان تسعى حثيثاً لاستصدار قانون بحظر ومنع تطبيق التيك توك "Tik Tok" عندما بدأ يظهر أثره على الشباب الأمريكي الذي خرج عن "الوصاية" الأمريكية وابدأ قلقه ورفضه من ممارسات الجيش الصهيوني ودعم السياسات الأمريكية له في جرائم الإبادة والتجويح تجاه الشعب الفلسطيني الأعزل "المحتل".

⁶⁻ مصطلح متداول في أدبيات العلوم السياسية والاجتماعية نشأ أثناء الحرب الأهلية الإسبانية التي نشبت عام 1936 واستمرت ثلاث سنوات وتدل على وجود عملاء محليين غير معروفين يشتركون في مؤامرة تدار من الخارج ويشكلون سندها المحلي وقوتها المتحفزة، في انتظار الإذن بالتحرك.
⁷⁻ جون هيكينلوپر (John Hickenlooper) هو رجل أعمال وجيولوجي وعضو في الحزب الديمقراطي وسيناتور أمريكي، ولد في 7 فبراير 1952.

⁸⁻24، الكاتب البريطاني هوكينز مبتكر "الاقتصاد الإبداعي": علينا الانتقال لمجتمع "توليد الأفكار"،

<https://24.ae/article/525155/%D8%A7%D9%84%D9%83%D8%A7%D8%AA%D8%A8-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D8%B1%D9%8A%D8%B7%D8%A7%D9%86%D9%8A-%D9%87%D9%88%D9%83%D9%8A%D9%86%D8%B2-%D9%85%D8%A8%D8%AA%D9%83%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A--%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%86%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%86%D8%AA%D9%82%D8%A7%D9%84-%D9%84%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9-%D8%AA%D9%88%D9%84%D9%8A%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%81%D9%83%D8%A7%D8%B1> تاريخ الزيارة 29-5-2024.

⁹⁻ توقعات الاقتصاد الإبداعي لعام 2022، مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية جنيف 2022، ص 4

¹⁰⁻ نوزاد عبد الرحمن الهيتي، الاقتصاد الإبداعي وأهميته في تحقيق التنمية المستدامة، مركز البيان والدراسات والتخطيط، 2023، ص4.

¹¹⁻ توقعات الاقتصاد الإبداعي لعام 2022، مرجع سابق، ص 1.

*- تجدر الإشارة الى أهمية رمزية ودلالات الألوان في اختيار المصطلحات الاقتصادية والسياسية والبيئية.

¹²⁻ حازم حجلة سعيدة وبوفلف سهام، الألوان الاقتصادية وعلاقتها بالتنمية المستدامة مع الاشارة للاقتصاد الجزائري، مجلة البشائر الاقتصادية،

المجلد 9، 2023، <https://www.asjp.cerist.dz/en/article/219108>، تاريخ الزيارة 2024/6/1.

¹³⁻ سالي محمد فريد، الصناعات الإبداعية ودورها في الاقتصاد العربي والافريقي،

<https://pharostudies.com/%D8%A7%D9%84%D8%B5%D9%86%D8%A7%D8%B9%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D8%A9-%D9%88%D8%AF%D9%88%D8%B1%D9%87%D8%A7-%D9%81%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%B5%D8%A7> تاريخ الزيارة 2024/5/30.

¹⁴⁻ أحمد محمد أبو زيد، القوة الناعمة المصري بين الصعود والتراجع، القوة المصرية الناعمة بين الصعود والهبوط، مجلة سياسات عربية، العدد 5،

2013، ص77، <https://siyasatarabiya.dohainstitute.org/ar/issue005/Pages/art09.aspx>، تاريخ الزيارة 2024/5/30.

¹⁵⁻ للمزيد من الاطلاع على اسباب تراجع دور مصر الريادي-المرجع السابق، ص78.

¹⁶⁻ جاسم شومان، الفن في أوقات الحرب، <https://www.palestine-studies.org/ar/node/1655126>، تاريخ الزيارة 2024/6/8.

*- للمزيد من المعلومات لسيطرة اليهود والصهيونية على هوليوود يمكن الاطلاع على كتاب "How the Jews invented Hollywood" للكاتب اليهودي "Neal Gabler".